

الرسائل :

ترسل خالصة الاجرة

باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :

مير شاكر

في المطبعة المحصورة

## الفلاح

جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية  
تصدر مرتين في الاسبوع مؤتمرا

الاشتراك :

نصف جنيه انكليزي سنويا في ( المصاصة )

وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج

وتنقى النسخة نصف قرش

الاعلانات ينقح عليها مع ادارة الجريدة

النواث التفراف : ( الفلاح )

يوم الاحد ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٨

مكة المكرمة

٣ اكتوبر سنة ١٩٢٠

## الاخيرة

جلالة ملك سوريا

القاهرة : في ٩ محرم سنة ١٣٣٨ ( لمراسل الفلاح )

تفيد الابناء الواردة في بعض الجرائد الاوربية ان حكومة ايطاليا انقضت واستقبلوا  
جلالة ملك سوريا فيصل المظلم استقبالا شائعا حين قدومه لايطاليا واحتفوا به احتفاء عظيما  
مطهرين كل اجلال وتكريم ، منجيين بظلم جهاده وتغايه في خدمة قومه وقد تأكدنا ان لاصحة  
لما نقله المظلم عن وكيله الاسكندراني في العدد ( ٩٥٧٦ ) بدو ذكره وسب هذا الاحتفاء

مقاتلة الافرنسيين

ومما يؤيد ما نشرناه سابقا ما جاء في المظلم لمكانته في حيفا في ١٩ الجاري  
حيث قال :

لم ابايع الكتبة اليكم عن اخبار حوران لان اخبارها تكاد تكون منقطة متاسبب انقطاع الطرق  
الموصلة فالحظ بسطن والبريد يرسل بطريق بيروت مع ابوابه ولا يرصد من الاخبار الاثبات فثانها  
اقادمون من جوار تلك الجهات

العراق

جاء في رقية للمظلم لمراسله بلندن في ١٤ منه ما يأتي :

يربح السريسي كوكس المذدوب البريطاني الساسي في العراق مدينة بجاي بدومين قاصدا  
البصرة ثم يتقدمها نوا الى بغداد . لاجل القيام ببعض الاجراءات .

بلاغ رسمي

اقد سبق واعلن للموم تمنع اصدار الناب من مكة وجده وبمصادرة ما يصدر منه بذلك  
وقد خالف هذا المنع كل من عبد الله منجور وعبد الحميد وسعيد كمي الصراف واصدر كل منهم  
سرة ذهبية الى جدة وحيث ان هذه اول مرة فقد منعت عنهم السلطة العليا وهي منح الموم  
من الوقوع في مثل هذا العمل حيث لاخو بدما ولا اقله

العلم العربي والعلم الافرنسي

[ لاديب الفاضل صاحب التوقيع ]

الحرب فلتها وكانت نتيجة النهضة الوطنية  
الصعبة وسببا في شتى واحد وثلاثين مينا  
من اجاب البلاد هذه المنشورات كلها كانت  
مفتحة بهذه البارة :

سلام على من يبره في « سواد » القبل  
« بياض » الضمير و « خضرة » الامل  
شويا بهذا العلم الذي كان رمزاً للحركة الوطنية  
السورية وشملوا لها بل ان كثيرا من القبة  
السورية ودعاة الحركة الوطنية كانوا يضمون  
على صدورهم وفي اذنتهم ما يدل على ذلك  
الشعار .

فهل يكون على مثل هذا العلم وابداله بآخر  
الاضربة على السواطف القومية التي اخذت  
المؤتمرات على نفسها حمايتها ونكرانا لمسامي  
تلك الطائفة المظلمة التي ذهب اكثرها شهيد  
القضية السورية ولماذا يكون للصهيونية شعار  
مزعج محترم ويقوم بعض ابناء سورية للقضاء على  
شعار تاريخي لهم ؟ ٢٠٠٠ .

ولما كنت احرف كثيرا من لغواني اللبنانيين  
الذين كانوا من مبشرى المبادئ العربية ، المتفانين  
في نشر الدعوة القومية والحاملين لراثها حين  
كان الكابوس الاتحادي يكمن الافواه ويخمد  
الافاس ، جئت بسجاتي هذه سائلا حضراتهم  
بعض اسئلة لا بد منها :

١ - اليس من التذبذب في المبادئ سكوت  
بعض اللبنانيين ( الذين كانوا في مقدمة الوطنيين  
العرب ) من اعمال فرنسا ورفض العلم الافرنسي  
على ذي لبنان بدلا من العلم العربي الذي كانوا  
لاحتشون الموت في سبيل حبه ، وقولوا :

بعد ان فلتت فرنسا مافلتها في لبنان من القاء  
القبض على الهاريين من ضنطها على حربهم  
المجاهدين في سبيل استقلال وطنهم ، ومقاومتها  
الاحرار الوطنيين شرمت في مشاريع جديدة  
لثبيت قدمها هناك بدعوى انها اما تفل  
كل ذلك بحسب وغالب الاماين

أعلنت استبعاد لبنان الكبير ونشرت هذا  
الافرنسي فوق ريوحه ( باضافة اروزه عليه )  
وئث مأجورهما الذين هم احط من المييد  
ليقولوا عن هذا العمل القبيح ( استقلالا )  
فيضحكوا على انفسهم ويدنسوا كلمة الاستقلال

بافواههم ، وهم يصموا آذانهم ويتعمدون من يوزأهم  
قالا : ( اذا كان هذا هو الاستقلال فكيف يكون  
الاستعمار والاستبعاد ؟ ) ونشروا ورفغافهم  
ملاخمة بالازرق والاحمر رمز العلم المظلمين ولم  
يخجلوا ....

كتب أحد الافاضل في العدد ( ٩٥٧٥ ) من  
المظلم مقالا تحت عنوان ( سورية وملها )  
جاء فيه من خطأ تسمية المستعمرين للعلم العربي  
الذي رفضه سورية عليها - بالعلم الحجازي  
حيث قال :

« ان هذا العلم العربي المثلث الالوان أنشأه في مدينة  
بيروت مصبة وطنية سورية يرفضها من يرفضها  
وذلك قبل ايام الحرب وقبل ان كانت مملكة  
الحجاز . فجمعت به اعلام الدول العربية الثلاثة  
التي حكمت سورية : وهي الاموية وشعارها البياض  
والعباسية وشعارها السواد والقاسطية وشعارها  
المظفرة

وهذه المنشورات الثورية التي فلتت في ايام

خصمهم القوي الذي يهددهم لاسيما واقهم  
بتأكدون ان الحركة المفردة يكون نصيبها  
القتل .

ولا بد انكم تأكدون ان لا اهمية لما  
تسمعون من مشابهة بعض اللبنانيين لفرنسا  
فانشال هؤلاء المثقلين التفسير في السالم  
كشيد ، وقد لا تخلو امة من اشغالهم ،  
والحنيفة التي لارب فيها هوان الاهالي  
( عدا بعض الجملاء المارونيين المتصيين )  
لا يريدون من العلم العربي بدلا ، وعند ما  
تصل القوات الوطنية النافرة بجوانب لبنان ، تسمعون  
بما تقوم به ابناء المردة من سلافة فسان ، وما  
يفعلونه في هذا الشأن ، حيا بالوطن وسيا  
وراء مصلحة لبنان ، وافة المستعان وعليه  
التكلا .

القاهرة : ( عربي لبنان )

( رب انا العلم العربي يرفوف فوق ربوعنا  
ولو نظرة قبل الموت ) .

٢ - اذا تحلوا لانفسهم مذرا وقالوا ان في التصريح  
على حياء الوطنيين ، فهل يكون في المياد على  
الاعل من خطر عليهم ؟

٣ - اذا قيل ان الحكومة المتهمة لا تدع مجالا  
للحياد بل ترغم الناس على اتباع ما تريد ونجبرهم  
به فقول لهم : [ ان الشجاعة الادبية التي كان  
يتنوز بها ] وان لم يستطيعوا ان يبرزوا بما فعلوا  
يقدرون على الهجرة لجهة يسلمون فيها بكل  
حرية ؟

اقول هذا وانا على يقين ان في لبنان رجالا  
لازهمهم قوى المثليين ، ولا استهويهم دراهم  
المستعمرين ، وانما هم ينتظرون القرج من  
الرب ويرقبون الساعة التي تشمل فيها القوى  
السربية بعضها من جوانبهم فبأمنوا شر





## بين فروق ومصر

مندوبو الوفد والجمعية التشريعية

مناقضاتهم في الاتفاق

ما جاء في المقدم انه بعد مناقشات طويلة بين حضرات اعضاء الجمعية ومندوبى الوفد وقف حاضرة على بك الملاوى فشكره على خدماته وقال انكم انتم معكم ومجهودكم ان الامة المصرية جديرة بالاستقلال فقد برهن اعضاء الوفد عنقتهم اكبار رجال السياسة في اوربا على ان شبيبة مصر وشيوخها من هم في مستوى كبار الساسة في اوربا

واستطرد الكلام الى الاتفاق فذكر انه يمان عليه بصفتة احد افراد المصريين لا بصفتة عضو في الجمعية التشريعية الملاحظات الخس الالية ونصح للوفد ان يمس في تحقيقها اعتقادا منه ان اكثر المصريين يولون اليها ويوافقون عليها وان بين هؤلاء كثيرين من الذين تولفت منهم الجمعية الوطنية صاحبة الراى الاعلى الفصل في امر هذا الاتفاق قدما حقت امنيتهم من هذا القبول سهلت مهمة الوفد وقال الاتفاق موافقة المصريين ثم ذكر ملاحظاته الخس وهي :

(١) الامتياز الى ما ذكره لى بك ليد في مناقشاته من وعد الساسة الانكليز للوفد بأن القسم الداخلى من المعاهدة يتخذ وان لم تصادق كل الدول على ما يطلع منها باحلال اذكترا عليها في الامتيازات الدولية لان اتخاذ القسم الداخلى وحده انما هو بمثابة جعل الاستقلال التام استقلال اداريا داخليا وهذا ما لا ترضاه الامة لنفسها

(٢) مسألة جعل المقنن المالى تحت تصرف الحكومة لمصرية لاستشارته بما ترى استشارته فيه فهو يوافق على الشق الاول من المادة الخامسة بذلك وهو القاضي باحلال المقنن المالى على صندوق الدين ولكنه معارض في الشق الثانى لانه يجعل له مع الوقت ومع ما هو معلوم من قوة اذكترا وضفتا الحق الذى كان له في الماضى

(٣) مسألة لموظف الانكليز الدائم لا تسال وزير الحفانية فانه من الحسن ان يقتصر عمله على مراقبة مصالح لاجانب من غير ان يكون له ذلك التسال الذى لص عليه الاتفاق خوفا من اقراض امور الحفانية الداخلية لسيطرة هذا الموظف مع الايام قياسا على الماضى

(٤) وجود القوة العسكرية الانكليزية في قطة من القطر للمدة ففة على مواسلات الاميراطورية البريطانية فانه يرى من الصواب ان يمين مدة لوجود هذه القوة سواء طالت هذه المدة أو قصرت فتتمكن مصر في خلال هذه المدة من اثبات تقدمها وحسن نيتها لحليفها ولا يبقى ثم موجب بعد زمان لوجود هذه الرقابة اسكرية

(٥) ان يوضع تحتفظ في المساعدة خاص بالسودان على ان يترك الفصل في شأنه للحكومة في شكايها الجديدة بعد المعاهدة والحكومة المصرية في ذلك الوقت تكون اصلح لبت هذه المسألة

وختم كلامه قائلا ان ملا طانه هذه يدبها على تعديل النصيحة ومع ذلك فارأى لا فدها لانه هو الذى يستعد بالدفاع عن هذه المعاهدة امام الجمعية الوطنية وهو المسؤول امام الامة والوطن والناصح

وبعد ذلك تناوش حضرات الاعضاء والمندوبين مليا وعرض اقترح على الهيئة فعرض الاتفاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة مع التعهضات التى سيقدمها الاعضاء كدية على اهم فروضون الى اولد الاستمران على المقارضة فيما يراه

ثم اعلنت الاراء فرفض ثلاثة للشروع بتاتا وهم منصور باشا يوسف وعبدالطيب بك الصوفاني ومبرك مراد واضمح على بك الملاوى واشيخ شاكر عن ابداء رأيها وحجتها في ذلك ان اخذ الراى بهذه الصورة يدل على ان هذا القرار انما هو قرار صادر من الجمعية التشريعية ووردان قديما ملاحظتهما كتابة لاعضاء الوفد وكذب سادة اسماويل باشا اظهرا رايه ودفعه الى الرفض على ان يلقى ملاحظاته فيما بعد ووافق السيد عبد الرحيم الدمرداش وحسين بك الشربس على ان هذا الاتفاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة بلا عطف ولا تعديل ووافق اليافون على الاقتراح على ان يقدم كل منهم ملاحظاته لوفد في هذا الشأن .

### المسألة المصرية والامتيازات الاجنبية

لندن في ١٩ - مجير الساعة ٢ : ١٠ مساء

اتاني في تلتراف من ياديسى ان جريدة « الدنيا » قالت ان نص مشروع لاتفاق الانكليز المصري عرض على الحكومة المصرية في ما يخص بالامتيازات الاجنبية والحاكم المعلقة في مصر وجعل قتال السويس دوليا وان جميع الاملاك التى تبست على الاحتفاظ بان المفاوضات تقضى الى اتفاق بكل مصالح بريطانيا وفرنسا ومصالح مصر المستقلة ( المقدم )

### سفرو مندوبى الوفد

قال المقدم علم: وكنتنا الاحمدي ان حضرات اعضاء الوفد للمندوبين اخذوا تذاكر السفر بالباخرة لوتس الى بحر من الاسكندرية في اول اكتوبر القادم



## الخلافة وسلطان تركيا

جاء في البلاغ ان قد كتب مراسل النيويورك اميركا د كارل فون فيناند في برلين لبريدته فصلا عنساعة التوقيع على مساعدة الصلح قال :

ان المسؤوليه التي تحملها والمواءمة التي تتدها الحكومة التركية غير مبنية على ادارة الشعب . فهي لا تمثل طبقة من طبقات الامالى ولذلك لا يجوز لها ان تشكك باسمهم . وليس بإمكانها ان تأتى بنظام نافذ على الامة التركية

اما من جهة الخليفة فهو ليس رجل حر اليوم بل هو اسير الانكليز وسلمه غير شرعية . لا بل ان حكومته لا يجوز على سلطة حتى في استأبول الناصبة وما مجاورها . وانعاده المعاهدة الصالح الانكليزى لا يكون له ادى تأثير

## رأى طلعة باشا في الخلافة

كان جواب ( طلعة باشا ) - احد وزراء الحكومة التركية السابقين ومن المشتغلين بالحركة الوطنية اليوم - على سؤال اقاء طبع في هذا الموضوع القصور ( فيناند ) مراسل جريدة ( نيويورك اميركان ) ما يأتى كما نقله البلاغ :

د ما ان حكومة فريد باشا الحاضرة لم تكن الا خليفة الانكليز ومتأنية عن انقلاب الوزارة القديمة وهي ليست حكومة رسمية تمثل الشعب التركى ولذلك فان نوبتها لتعويض الانكليز الصاحبة سوف تكون غير شرعية وغير منفذة

د ان الخلافة قد قوضها منطق البند والتامع والشلالون - الذى املاه لوبد جورج - وقد ذهبت حرية الضمير الاسلامى عليه متفروا واخذت من الخلافة القوة التنفيذية وقبضة ذلك كله ان حقوق الاسلامى قد ثلاث لذلك لا يتترف العالم الاسلامى بالسلام بل ان الذين يقدرون من المسلمين سيدافعون عن حقوقهم ضد الانكليز بالسيف اما الذين لا يقدرون فيدافعون دافعا سلبيا .

وجوابا على سؤال المراسل هل يرضخ الترك الوطنون ام على يظنون عارفين قال :

د ان مجلس الشعب الاملى في انقره يمثل الشعب التركى وهو قد مزم على ان يتابع الحرب ( ضد الانكليز واليونان ) الى ان يتأكد استقلال وطنه

- واذا عقد الصلح بين الانكليز ولروسيا هل يواصل الترك الحرب ايضا ؟

- اذا جاز لنا ان نقرض ان الروسين يتفوق مع لوتك للمكبين فان الترك والاسلام

محرما - يظنون مجامدن في - يمل الحصول على حريتهم واستقلالهم لا من نفي طبعهم الانكليز ام ( الفلاح ) : ان الخلافة لها شروط وقواعد معلومة ولا يمكن ان يتناقض فيها ذلك الاسم عالم نكر حاضرة تلك الشروط ومؤسسة على قواعد هذا الذي للمدة في الخلافة الاسلامية ولما ( الخلافة السياسية ) فلهذا بالاحتين عنها ولا تريد ان تخوض في هذا الموضوع الآن .

الاستانة في ١٩ - منه

وفض على كمال بك رئاسة البشة المخصوصية لمرسلة الى بريطانيا الدنى

ورتر

- مصطفي كمال باشا يرب من سياسة حكومته -

ابرق مراسل الصحافة المصعدة رسالة من انقره مؤرخة في الرابع من آب وقد ضمن تلك الرسالة حديثا له من مصطفي كمال باشا وبعد هذا الحديث رسميا لان كان باشا عرض على وزارة حكومته اسئلة المراسل وجواباته هو قصادةت عليها .

سال المراسل كاه باشا « ما هي غلة ونتيجة الحرب اليونانى الاخيرة على الترك » فاجاب : « ان حرب اليونانيين وفي مقدمتهم الانكليز للترك هو صارة عن حرب الممانه لنا وقائهم اذلال الترك ادبا وكسر شوكتهم . اما الدفاع لليونان على عاونتنا فهو عدم تقديم القوات الربطية - حق قدوما فهم ظنوا ان جيشنا كله مشر خط ازمير الحربى الذى هو ضعيف . ولكن الالام - ترى اليونان قوة الامة الحقيقية »

ثم وجه المراسل سو لا آخر لكاه باشا قائلا : - هل يتعدد الترك مع البولتيك في عاربهم اوربا ؟ فاجاب :

بما اتنا نحن والبولتيك في محارب سوية التمرد الادزوبى والانكليزى فباطح نحن متعدون مع البولتيك .

ويتم المراسل مقالة بالسؤال « هل يمتد الترك مواعيد البولتيك اكثر من مواعيد اوربا » ( البيان )



## المبادئ البولشفية

[ منشور عام ]

نشرت جريدة (مرآة الغرب) الرأى مقالاً تحت عنوان: كيف ينشر البروليتاري دعوته في الشرق الأدنى فخص ما جاء فيه فيما يلي:

امتلات الجرائد منذ ثلاثة أسابيع أو أكثر بأخبار انتصار البولشفية في الشرق الأدنى وآخر ما اتصل بها هو ما نقله جريدة التيمس النيويوركية عن جريدة المانية تصدر في نيويورك وهو صورة المنشور الذي بثته لجنة الانتراشونال الثالث إلى شعوب الشرق الأدنى تدعوهم به إلى حضور مؤتمر باكو في أول يوليو المقبل. وهذا المؤتمر هو فرع المؤتمر (الانتراشونال الثالث) هيئة الأمم الثالثة أو الجمعية العالمية الثالثة التي انعقدت منذ شهر أو أكثر في موسكو وهي مختصة بالشعوب الشرقية وغالبيتها نشر المبادئ البولشفية في الشرق الأدنى وبذر بذورها في أرضه « المحمية » والمنشور المذكور مكتوب ببساطة لئلا يصعب على العامل أو الفلاح فهمها وهي في الوقت نفسه تتضمن فلسفة الثورة البولشفية وغرض هيئة الانتراشونال في نشر تلك الثورة.

يتبع المنشور بالآتي:

— ماذا يمثل الانتراشونال؟ (و يجب على ذلك السؤال بالتقول)

— إن غاية الجمعية ضم الملايين من عمال روسيا وبولندا والمانيا وفرنسا وإنكلترا وأميركا اللاتينية الذين بينهم صراع الحرب الأخيرة ودفعهم الجوع للقيام على الأغنياء كي لا يسلبوا والفقراء ولكن مستعبدتهم التمولين.

لأن هؤلاء العمال شعروا أن انتصارهم في الأنحاف فأنحدوا والانتراشونال هو أساس ذلك الاتحاد وواسطته. ومع كل الاضطهاد الذي ناله الانتراشونال في السنة والنصف وهي المدة التي وجد في خلالها لا يزال في حيز الوجود بمجاهد لأجل تحرير العمال الذين هبوا من كل انظار العالم بطالون بحريتهم

[ ثم يسأل المنشور المذكور ]:

— لماذا يدعو الانتراشونال ملاحي ومال القرس والادمن والاراك وغيرهم إلى المؤتمر (والجواب) أن فلاح وعمال ادوا وأميركا المجاهدين قد انفضوا نحو أخوانهم في الشرق لأن الفلاحين يتألمون بالسواء تحت نير واحد غير المميز ولأن في اتحادهم يمكن حشد العمال الطير من الملايين والاسراع في هلاكهم. ويجب الحرية إلى عمال الأرض وصلاحها قاطبة.

[ دعوة البروليتاري للقرس ]:

والانتراشونال في المنشور المذكور بوجه دعوة لكل من أهم الشرق الأدنى على حدة فيتبع بالقرس وبذكرهم بأنهم كانوا عبيداً للحكومة طويلاً وأذاها وإن اسيادهم اغتواصهم الأراضي التي ابحتها الثرية لهم على السواء فاحتكرها أولئك وعندما امتصوا منها ما قدروا عليه بأموالهم من متولى الاستكبارية. وسيجس منهم الانكباب جية ويضربون عليهم ضرباً شديداً (دعوة البروليتاري للادمن):

وكذلك يدعو فلاحى الاناضول قومه: إن حكومات الانكباب والقرسويين والايطاليين قد وضعت الاستانة تحت أقدام مدافعها وجعلت السلطان أسيراً فيها واضطرتهم للتوقيع على معاهدة تقضي بتقسيم بلاده التركية ووضعوا أيديهم على مناجم الفحم في حرثه وهم يطلقون الحرية لجندهم في طول الأرض وحرثها فتداس المحول تحت أقدامهم (الدعوة للادمن):

والادمن يقولون أنهم منذ عشرات السنين وهم العوبة بيد دول أوروبا المنوثة شيرهم على الاتراك ونثير الاكراد عليهم وتستر قايما الحقيقة وهي الحصول على امتيازات من السلطان بحجاب من الدفاع الشفاهى.

ثم يقول المنشور وأنتم ايها الفلاحين الارمن الذين رغم وعود الحلفاء لكم بالاستقلال يتركونكم تتنزلوا جوعاً (خاتمة):

انتم قد ابتدأتم ترون عثم انتظار الخلاص من متعزلى الحلفاء. وفي الختام يستفز البولشفية عمال الشرق الأدنى اجمالاً في ذلك المنشور لتقطع البرارى والجبال وحضور مؤتمر باكو بالآلاف في أول ايلول المقبل لتقرر ما في الوسائق التي تنفذهم من البرودية بالاتحاد بما كاخوة أحرار

(التوايح):

والمنشور موقع من زعماء الانتراشونال وممثليه في روسيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وبولندا ورأس الكتل زينويف رئيس لجنة الانتراشونال التنفيذية وكارل ريك كاتم أسرارها:

## اقوال الجرايد

البيان: (فرنسا وفصل)

قال أحد أعضاء البرلمان الانكليزي في جملة رسمية: ..... انى ارجب ان اعرف ما ما هو واقع ارتباطا بالعرب، الى اى درجة وعدائهم بالساعة في مطالبهم بالاستقلال ضد فرنسا الى اى درجة نحن مواطنون مع فرنسا في أى عمل حرى نشيت سلطتهم على الحكومة العربية. اننا لا شك ان في حال حرب بين فرنسا والعرب سيظهر عجز سباسبها.

منذ حين كان العرب اصدقاءنا في الشرق ومنذ انهم الملك ادوار الساع كان الفرنسيون اقرب حلفاءنا في اوربا. فاما وقع خلاف يكون ذلك تقصيراً منا لا محذور عليه....

... صرف الامير فيصل في لندن وباريس عدة شهور وجرت مقاضات لانهية لها في كل ذلك نشأت سياسة بريطانيا العظمى....

... « يجب ان قف صنيعة وقول بكل جرأة وصراحة لاخواننا الفرنسيين والعرب ماذا نرى ان نصنع وان نسمى بكل قوتنا لاراح السلام على مبدأ الحرية متفرقين بكل ما علينا من اواجاب التي اتخذناها ».

(التفانس المصرية):

الى الحياة

اخى ان على المدارس تتوقف نحتاج كل امة جعلت الرق محجتها ولذا ترى في بلادك كثيراً من المدارس الاجنبية وقد تكسبك هذه بعض القوائد ولكن اعلم ان الحرية الداخلية في بلدك تكسبك اولادك فتأولكك ليست والدتهم غيرة عليهم ورفقاسهم. فاصبر عما تصرفه على مظالم الامة والنهوج وقدم لوطنك عدية مقدسة مهما كانت قليلة فان شاطئ البحر اتوسع الذي تتكسر على ابدانه اضخم الامواج فهد ما خاضه، فانه ذوات دقة من الزمان. واجهد نفسك لتوسيع لطان معاهدك الوطنية العلمية، وقدم خدمتها بحمة وطنية وقوا حياتهم لتفتح بلادهم، فلا تكد لهم الحياة الا بجائها ولا يطيب لهم العيش الا بتفانق لسيما، واثم آلتد يسفارك ان شازا وان أبوا وغذهم من لسان الحرية ما قدرت وأجر في عروقهم دم الوطنية ما استطعت والذل في سبيل تدريسهم العلوم واقتنوا ما تكسبت، غم حاسب على اصابتك ما تبذله في هذا السبيل قوى بدمك رجالاً أهد بهم رجالاً غيرون الاوطان حقها، رجالاً ينشطون الى الحياة في الاستقلال والسعادة في الحرية

د ولا خير في من لا يحب بلاده

ولا في خلق الحب ان لم يتم

ومن يظلم الاوطان أو يفس حقها

تجبه قون الحاديات باظم

ولا خير في من ان احب دياره

اقام ليلى فوق ربيع مهدم

فما ربح الاوطان الا رجالها

وعلى يرقى الناس الا يعلم

ومن يك ذا فضل فيخل فضله

على قومه يستغن عنه وبذم

ومن يتقلب في التميم شقي به

اذا كان من آخاه غم منعم

مضى صاحبه

(العاصمة): فرنسا والاسلام

خوهم بعض البسطاء من المسيحيين ان الدولة الفرنسية تحب الصغرى اكثر من المسلمين وانها لاجل سواد غيرهم تقتل احرار سوريا الذين ابوا الاعتراف وصانها على البلاد. ولذلك تزامم هؤلاء ويكبرون قائلين ان فرنسا تقتل اعدائنا في سوريا ولا غاية لها سوى خيالاتنا من هؤلاء الظالمين

وجعلنا احراراً نتصرف في بلادنا كما نشاء

قولون ذلك لظنهم ان ما فعله فرنسا في سوريا هو لاجل تسليمهم البلاد وتحكيمهم باليد وفهم الى فوق ما كانوا عليه في زمن تركيا من درجات الوجامة والحد

ان اوربا التي تدعى حامية المسيحية وتزول المشرع الى اهل اوقيا وسائر اقطار العالم تصرف عليهم القناطر القنطرة من ذهابها الوداج لها غاية واحدة هي الفج والاستعمار فقط وليس حامية احد اذلا يهملها اذا كانت ولو مقاطعة صغيرة في الصين ويغوت ثلثين المسيحيين في الشرق وليس اعرامها للادين المسيحيين على القيام ضد تركيا وضربها لهم تلك الغيرة التي كانت تقضي على مجتمهم ببعيد زد على ذلك انها في يومنا هذا زحل جوشما واساطيلها لتقتل الروس ومن اتقى اليهم وهم جميعهم مسيحيون لان السياسة كما قلنا لا تعرف الدين ولا الاخ ولا الصديق الخالص

(العاصمة الاميركية):

اننا لا نقول ان انكلترا تحب المسلمين اكثر من غيرهم أو انها تفضل مصالحهم على مصالحها انما لا نرضى باستعمار بلاد اسلامية حبا براحة المسلمين كلالا لانى اعرف مصالحها فوق كل شئ وانها تفضل خسارة الماء والزمان على ان تترك بلاد اسلامية من مستعمراتها كالهند او مصر مثلاً ولكنى اقول ان انكلترا اذا دخلت بلاد امة اقيمت وصية على بلاد تحافظ على حرية الاديان والمادات ويمكن ما نراه في مستعمرات غيرهما من الدول واتصعه عنها من حين الى آخر كبلاد مراكش والمجائر مثلاً حيث تلك الحكومة لاراحة تمنع اتمام اللغة العربية ونسخ ايضاً تدرس القرآن في المدارس الرحمة وعلى الجهة فاتها محارب لغة البلاد وعاداتها واعقاداتها

وبلده المنافسة اقص على قراء العاصمة حديث جرى لي مع احد اعيان مراكش في باريس وهو:

سلطنة (هل اتم مراكش في الحكم الانرسي اكثر مما كنتم سابقاً)

— فاجبى اتم ولكننا في الحكم السابق كنا مسلمون

— وهل اتم اليوم على غير الاسلام

— لا ولكننا لم نعد نعرف من قراءه قوله ليله الا اقليل

— ولماذا ليس عندكم مدارس وطنية

عندنا ولكننا لا نجراه على تدريس القرآن كما انما لا ندرس لغة العربية ايضاً فضلاً عن اللغة قليلة جداً في البلاد

— يظهر ان حكومة فرنسا تمنعكم من تدريس النظام الدينية

نعم ولم تكفني بذلك فقط بل هي تحارب جميع طائفتنا وتقاليدنا الدينية بكل جهدها حتى اصبحنا ولا قيمة لنا في بلادنا

عجا قاني ارى حكومة باريس بستر امراءكم كثيراً هنا

— لا يميزك ذلك فهذه طائفة الافرنسيين قائلهم كلما جاء احد من بلادنا الى ماصتهم يظهرن

له كل اللطف ومحاملة حتى يخفوه بحبهم وانك بقوله اذا رجع لبلاد ان الفرنسيين يحبونا ومحترمون

نبارك ولكنك اذا سمعت فور الحقيقة تجد كل ذلك تحويه وخداع فهم اذا حتموا ظلموا وادوا قضاوا

اجفوا يستبدون البلاد ويحسون ثروة البلاد وعند اقل حاث طفيف يظلمون علينا مدافعهم

قائلين انكم متوحشون وبلملة فان البلاد التي تكون مستعمرة الشعب بخالها لغة وخلقاً وديناً فهي غريباً

واهلها اموات في هيئة حيوات



## (الثريا): خطبة الجمعة والخطباء

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد الصلابة رضى الله عنهم كل جمعة بخطبة بليغة مناسبة للمقام فكان ان رأى من احدهم تقصيراً في الصلاة تدبهم اليه المواظبة عليها وبين لهم فضائلها وجزيل ثوابها وما يلحق تاركها من الائم والمقاب الشديد وان وجد بين بعضهم شعنا او عداوة حضيم على التعاطب والاتحاد ووصف لهم ما في ذلك من تايد الكلمة ورفع شان الامة . وان آسى من فريق منهم زهداً في العلم او اهمالاً حثهم على اقتنائه والتعلق بإدابه ورغبهم به ببيان ما تراه وفوائده . وهكذا تجده في جميع خطبه لا يذكر الا ما تمس اليه الحاجة من ضروب النصيح والتذكير

وهكذا كان شان النبي صلى الله عليه وسلم في سائر خطبه ومواعظه وقد احدثى مثاله في ذلك من بعده جميع الصلابة رضى الله عنهم والتابعين وتابعهم لما طال على الناس الامد وقدم بالاسلام العهد تحول الامر الى غير وجهه وايمست الشريعة كالبس القرو مقولاً واصبحت الخطبة عبارة عن غليظة صورية كالماء دمية القصر الجوفاء او العظم الجرد من اللحم والدسم

كانت الجمعة في زمن السلف مؤتمراً اسلامياً أصغرها بحضره المسلمين ليهدوا منافع لهم وليجدوا قوة وابطهم وانقادهم وليذكروا من واجباتهم ما لم يعلم بنحوه ان طال المهديهم وليهدى بهم سبيل الخير التي يصلون منها الى سعادة الآخرة والدنيا وليذكروا الله ذكراً كثيراً ويحذروا على ما يحذر الله التي لا تحصى فاصبحت اليوم محضاً مادياً فارغاً عما اليه حكم المادة والمادة عكسة كما يقولون

فأدى أكثر الخطباء في الذمور عن حكمة الخطبة عادياً سيطاً حتى بلغ منهم ان خصصوا لكل شهرين شهر السنة خطبة طويلة عريضة مستعجلة واخذوا يخطبون منها في كل جمعة ما خصص لغيرها فكانت لا تسمع في خطبتهم الا قولهم: ذهب شعبان وجاء رمضان وهى ذو القعدة وأنى ذو الحجة وولى صفر وهل ويبيع الاول .

العتاب :

مدينة بغداد

اسماؤها - از هذه المدينة هي حاضرة العراق العربي قائمة على خفنى دجلة وموقعها من العرض الشمالي في الدرجة الـ ٣٣ والدقيقة الـ ١٩ والثانية الـ ٥٥ ومن الطول الشرقى في الدرجة الـ ٤٧ والدقيقة الـ ٢ والثانية الـ ١٥ بخطها دجلة فيقسمها الى شطرين احدهما شرقي يسمى الرسانة وهي عربية من الوصف بمعنى الاجتماع والتكتل والثاني غربي يسمى الكرخ وهي سريانية بمعنى الحصن ويتنما جسر من زوارق متمسكة طوله ٧٥٠ متراً . وفيها قال على بن الجهم :

هيون المي بين الرسافة والجسر

جانب الهوى من حيث ادرى ولا ادرى  
واما اسم بغداد فهو أصحى بمعنى هبة الله قال ابن زريق البغدادي

استودع الله في بغدادلى قمرها

بالكرخ من تلك الازوار مطلقه  
ومن اسمائها جنة الارض وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة وحاضرة الدنيا ومدينة السلام والزوراء .

اما تسميتها بمدينة السلام ففيه اقوال امثلها  
ان السلام من اسماء الله فمنهاها مدينة الله

ولعل هذا اول لانه تعريب اسمها الاصحى ولذلك يسمى وادى دجلة وادى السلام . وقيل ان اسم السلام هو قديم لدجلة فسميت المدينة به كما سميت بالزوراء لانه من اسماء دجلة ايضاً اشارة الى تعريجه وانطافه في مجاريه قال القارضى :

ارج النسيم سرى من الزوراء

سحراً فاحيا ميت الاحياء  
بناؤها - استشار الخليفة ابو العباس جعفر المنصور العباسى خاصته في عمل يصلح لبناء عاصمة المملكة فاخترها لكان بغداد لاسباب اهمها انه متوسط بين البصرة والكوفة وواسط والموصل وانه قريب من البحر والبر والجبل فيجمع بين سهولة النقل وحسن الموقع وطيب الهواء . فتجلب اليه الميرة وتنقل اليه الحاجات بالسفن من الرقة والشام ومصر والمغرب ومن البصرة وواسط وديار بكر والموصل واربينية والهند ولروم والصين ولا يعبى في الا على القناطر والجسور مما يقف سداً في وجه العدو . فاستحسن رأيهم متفضلاً اياه على غيره . وقد لزم على تشييد المدينة . فاستقدم اليه المهندسين والمهندسين وفيهم نوبخت وغالد البرمكي والحجاج بن ارطاة وافر بن خطيبا ودرهم هندستها باوابها وازقتها ودورها واجباتها وسورها فخططت بالرماد ووضع على الزماد حب القطن واضربت فيه النار ليلا لتجبل له شكلها تتماشى فرف رسمها ونحت خطيبها وامر ببنائها .

فحفرت اسماء على ذلك النمط الهندسى فكانت مدورة الشكل وقصره في قلبها والمسجد الجامع على مقربة من القصر وحولها اسوار الداحل ادى الى من الخارج . واخرج الاسواق الى ناحية لتصلح مبيتاً للفرار وجعل الطرق اربعة ارباباً ووضع بيده اول لبنة من بنائها قائلاً : بسم الله والحمد لله والارض لله وورثها لمن يشاء من عباده والمائة لثنتين .

وانفق عليها بجميع احيائها ونواحيها اربعة آلاف الف وثمانى مائة الف وثلاثين ألف درهم .

وقسم المنصور المدينة الى اربعة وعشرين الف حلة ونى في كل حلة مسجداً وقربه حمام . وبنى على الانهر التي تسقى بغداد مائة وخمسة وخمسين جسراً . وكان فيها اربع مائة طاحونة مائية

وكان سورها الذى شيدته لحمايتها من مهاجمة الاعداء عظيمًا شامها فملوه ثلاثون ذراعاً وحرصه ثمانى اذرع وابوابها اربعة باب الكوفة وباب خراسان وباب البصرة وباب الشام وبين كل بابين نحو ميل .

ونجز بناء بغداد نحو سنة ١٨٩٩م بمعدل اربع سنوات بدون انقطاع فلما تم بناؤها قل اليها كرسى الخلافة الهاشمية

## ثروة العراق في عهد الخلفاء الامويين

كان سواد العراق كثير الجبابة في عهد الفرمى حتى قدرت جبايته نحو ثلاثة ملايين درهم كانوا يأخذونها على مساحة الاجرة فكل كل مساحة جريب تقبض درهما فالجريب ثلاثة آلاف وستمائة ذراعاً مربعاً والتقبض عشرة الجريب واليتمه ثلاثة ذراعاً فماذا كان التقبض ثلاثة دراهم فالجريب ثلاثة درهما يؤخذ عليه اربعة دراهم وذلك نحو ثلاثة وثلاثى فى المائة فهو اخف جباية لولا الارض الموات التي لا يمكن زرعها لان سواد العراق كان من اغصب البقاع الارضية

ونزلت جبايته في زمن جاهلية العرب على هذا النمط تخذاً لجباية الفرس ولذلك قال زهير ابن ابى سلى المزني :

نمل لاكم مالا تمل لاهلها

قرى بالعراق من قبض ودرهم  
وكان المال في عهد الامام عمر بن الخطاب مائة وعشرين مليون درهم من ثلاثين مليون جريب من تلك البقاع . وكانت الجبابة في اول الهجرة من الزكاة ثم من التباين ثم من الجزية ثم وضع الخراج والفسور على الارض والمكس على التجارة كما صر فكانت هذه مصادر الجبابة - حتى آخر عهد الراشدين :

ما في الدولة الاموية فكانت جزية اهل الجزيرة في العراق ديناراً ومدين . فحما وقسطين زبنا وقسطين خلا في الشام فاستقل ذلك عبد الملك ابن مروان واحصى السكان وضرب عليهم معدل الجزيرة .

وكانت عمدة الدولة الاموية على العراق والجزيرة والشام ومصر في الخراج ومطلقة اتفقت في مصالح الامة .

فكان معدل جباية العراق في العصر الاموي نحو مائة وثلاثين مليون درهم وهي اكبر جباية في المملكة الاسلامية .

واستقر العراق بالرى والنزح وحفر الترع وبناء السدود واقامة الجسور حتى ان خراج الارض المستنقعة استغل منه خمسة ملايين درهم وذلك في عهد معاوية فما الظن بالارض المزروعة ولقد جاز الحجاج في العراق باخذ الاموال حتى انه كتب الى عبد الملك بن مروان يستأذنه في اخذ بقية الخراج على الارض فاجابه عبد الملك على كتابه بقوله : لا تكن على درهمك المأخوذة احرص منك على درهمك المتروك وابق اهم لحوما يقدون بها شعورنا .

وكذلك جاز بعض المال في الجباية والجزية حتى وفرت لديهم الاموال وكثرت ثروتهم فبلغت فلة خالد امير العراق في ايام هشام بن عبد الملك ثلاثة عشر مليون درهم أو نحو مليون دينار (١)

وبلغ رزق يزيد بن عمر بن هبيرة امير العراق في اواخر العصر الاموي ستمائة الف درهم وبلغت زيادة الخراج في ايام عبد الله بن زياد نحو سنة ٦٧ هـ مائة وخمسة وثلاثين مليون درهم ثم تنافست الي مائة مليون :

وكانت مصادر الجبابة في زمن الامويين شبهها في زمن الراشدين من الزكاة والقنائم والجزية والخراج والمشور والمكوس . ولكن فرضت في هذا العصر ضرائب جديدة كان تحصيلها من الرمايا بالغت . وهكذا بدأت الدولة توسع نطاق ثروتها لتوسيع نطاق فتوحها وكثرة الاتفاق على الحرب والمالقاتة يمين على افعالهم . هذا مبلغ ثروة الدولة الاموية ولكن مظم الثروة لواسة للمملكة الاسلامية العربية كان في عهد العباسيين كما سقري .

(١) قدر الدرهم بنحو فونك من تقودنا الحاضرة والديار بنحو خمسة عشر درهما .

## مباحث

- لنة اليون -

لنة اليون المعنية هنا ليست غزوات مبادلة بين الفيات والنبات معربة عن غرام في القلوب أو شفت في النفوس وانما هي ما قال في الوان اليون وما تدل في علم الفراسة

فقد ذكر أجد هذا العلم ان يون كبار الفكريين تكون رمادية اللون يدل على الذكاء والحذق . أما اليون المفضراء اللون فتدل على الضعامة والفقر والنقاط . أما اليون ذات اللون الاسود الفاحم فالتد دل على حدة الطبع وكثيراً ما كان صاحبها خائناً

والشيء بالشيء يذكر فان العرب كانوا عديدي الفنت باليون السود النجل أى الواسة الاحداق ولهم في ذلك اشعار كثيرة وقد شهروا هذه اليون ببيون المي وعلى ذلك قول احدهم :  
بيون المي بين الرصافة والجسر  
جلين الهوى من حيث ادرى ولا ادرى  
(البيان الاميركية)

## فكاهات

سذاجة عبور انكازية

مر تيسر بعبور فرأى نكي وقد فرحت  
اجفائها باليكاء فقال لها مالي اراك تبكين ايها السيدة فهل حدث لك امر ذو بال ففالت  
كيف لا ابكي وقد مات ابني الوحيد في ساحة القتال فقال لها ومن اعطاك ذلك فاجابت  
جاءني الان منه رسالة يقول فيها انه ذهب الى الارض المقدسة .. (ننى السماء) وكان ابنها من الجنود الذين يمشى بهم الحكومة الى فلسطين فقال لها القديس ارنى الرسالة فأرته فلما اطلع عليها قال لها ان المائت لا يمكن ان يمشى في رسالة وان الارض المقدسة هي فلسطين وليست السماء وما زال يشرح لها حتى اقتنعت بصحة كلامه وعاد السرور الى قوادها (سرة الشرق)